Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

تاريخ التقديـم : 2025/5/15 تاريخ القبول: 2025/9/12 تاريخ النشر: 2025/10/5

العلاقات السياسية للأسرة القره مانلية مع بلدان المغرب العربي خلال(1793–1805م)

أ.فاطمة مفتاح الهاشمي الدرباق
قسم: التاريخ – كلية التربية– جامعة مصراته

ملخص البحث:

شهدت طرابلس الغرب تطورات سياسية على الصعيد الخارجي خلال المدة الزمنية (1793–1805م) كانت لها تأثيرات مختلفة على الأسرة القره مانلية. حيث كانت التحولات السياسية الكبرى التي حدثت في منطقة شمال أفريقيا في بداية العصر الحديث وما خلّفته من تمدد صليبي على بلدان المغرب العربي أمرًا دفع هذه البلدان إلى تبني سياسة تكوين أساطيل قوية لمجابهة هذا التمدد. ونرى نتائج ذلك واضحة في زمن حكم القره مانليين وما حققه أسطول طرابلس الغرب وغيره من أساطيل هذه البلدان من إنجازات في النشاط البحري والتجاري، وقد اتسمت هذه الأسرة باستقرارٍ سياسي لتبنيها خطوة تعيين الوكلاء في كافة بلدان المغرب العربي المتجاورة فكان هذا سببا فاعلًا في تحقق الاستقرار، وجاءت مشكلة الدراسة في: كيف كانت العلاقات السياسية القره مانلية مع بلدان المغرب العربي، وما آثار ذلك على إيالة طرابلس الغرب؟ بينما تأتي أهداف الدراسة في تعزيز معرفة إمكانية القره مانليين في إقامة تبادل سياسي يربط بلدان المغرب العربي بهدف واحد يتمثل في تحقيق الاستقرار من خلال تعيين وكلاء لهم في هذه البلدان، واستقبالهم لوكلائها مما يترتب عنه: تحقيق الأمن البحري، والسلامة التجارية بين هذه البلدان، ونتج عن هذه الخطوة أيضا وجود نوع من التكاثف والتعاون السياسي والبحري يجمع هذه البلدان ضد دول الأعداء التي أصبحت تخشى قوتها البحرية في ذلك الوقت.

الكلمات المفتاحية: تبادل –وكلاء– القره مانلية– بلدان المغرب العربي.

The political relations of the Karamanli dynasty with the countries of the Maghreb (during the period 1793-1805 AD)

A. Fatima Miftah Al-Hashemi Al-Darbaq
Faculty Member, Department of History, College of Education/University of Misurata

Abstract Tripoli witnessed political developments abroad during the period (1793-1805 AD) that had various impacts on the Karamanli dynasty. The major political transformations that took place in the North African region at the beginning of the modern era and the resulting Crusader expansion into the countries of the Maghreb prompted these countries to adopt a policy of forming strong fleets to confront this expansion. We see the results of this clearly during the reign of the Karamanlis and the achievements of the fleet of Tripoli and other fleets of these countries in maritime and commercial activity. This dynasty was characterized by political stability due to its adoption of the step of appointing agents in all neighboring countries of the Maghreb, which was an effective factor in achieving stability. The problem of the study was: What were the political relations of the Karamanli with the countries of the Maghreb, and what were the effects of this on the Tripoli Eyalet? While the study aims to enhance knowledge of the Karamanlian potential to establish a political exchange linking the countries

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

of the Maghreb with one goal, which is to achieve stability by appointing agents for them in these countries, and receiving their agents, which results in: achieving maritime security, and commercial safety between these countries. This step also resulted in the existence of a kind of political and maritime consolidation and cooperation that unites these countries against enemy countries that began to fear their naval power at that time.
Keywords: Exchange - Agents - Karamanli - Maghreb countries.

المقدمة:

تميزت علاقات بلدان المغرب العربي خلال العصر العثماني بعدم وجود حواجز حدودية في الهجرة والتنقل فيما بينها – لأسباب سيأتي بيانها–مما نتج عنها اختلاط بين سكان هذه البلدان؛ ووجود العديد من الجاليات المغاربية في طرابلس الغرب وغيرها، ومع الوقت تطورت العلاقات بين طرابلس الغرب وجاراتها_ بلدان المغرب العربي_ وأصبح من الضروري تعيين وكلاء لحماية مواطنيهم في البلدان المختلفة، وبالأخص أثناء حكم علي باشا، وابنه يوسف باشا القره مانلي (1793–1805م).

ونظرًا لما مرت به طرابلس الغرب من أحداث تاريخية أثرت على سكان هذه الإيالة وجاراتها، أصبح لطرابلس وكيل رسمي يحمي مواطنيها داخل البلدان المجاورة منذ عام 1795 ومن أهم مهامه نقل أخبار البلاد الموكّل فيها، بإرسال الرسائل من حكومة تلك البلاد إلى حكومته فكان لهذا أثر واضح في تطور العلاقات بينها.

ومن بين المواقف التاريخية التي زادت في توثيق العلاقات بين بلدان المغرب العربي خلال هذا التوقيت تكاثف الجهود البحرية من أجل مقاومة الغزو الصليبي، وما حققته من نشاط تجاري كبير، والأدوار المساندة سياسيًّا واقتصاديًّا وحربيًّا التي أظهرتها هذه البلدان لطرابلس الغرب في عدة مواقف تاريخية؛ ومن خلال هذه الدراسة سنوضح نماذج من المواقف المساندة التي تؤكد توثيق العلاقات بين طرابلس الغرب وهذه البلدان.

جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة مطالب رئيسة، تناول التمهيد بداية تعيين الوكلاء (القناصل)، وأدوارهم في إبراز العلاقات السياسية بين هذه البلدان، أما المطلب الأول فقد تناول: مساعدة باي تونس للقره مانليين أثناء غزو علي الجزائري على طرابلس الغرب (1793–1795م)، وتناول المطلب الثاني: التعاون البحري بين الإيالات المغربية(تونس– الجزائر) في مجال النشاط التجاري، وأما المطلب الثالث فتناول: موقف بلدان المغرب العربي(تونس– الجزائر– سلطنة المغرب)من الحرب الطرابلسية الأمريكية (1801–1805م)، وأخيرا الخاتمة فقد تناولت أبرز نتائج الدراسة، ثم ذُيِّلت الدراسة بقائمة المراجع التي اعتمدت عليها.

أهمية الدراسة: تتلخص أهمية الدراسة في الآتي:

- الاسهام في فهم دور الوكلاء في توثيق العلاقات بين بلدان المغرب العربي.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

- توضيح أهمية التعاون التونسي تجاه طرابلس الغرب عقب هجوم1793م.
- المساعدة في توضيح أهمية التعاون البحري بين بلدان المغرب العربي.
- بيان علاقة طرابلس الغرب مع بلدان المغرب العربي أثناء الحرب الطرابلسية –الأمريكية.

أهداف الدراسة: تتجلى أهداف هذه الدراسة في الآتي:

- فهم أوضاع سكان طرابلس الغرب وعلاقتهم بالبلدان المجاورة.
- دراسة نوع العلاقات التي أظهرتها تونس لطرابلس الغرب أثناء هجوم عام 1793م.
- تعزيز التعاون البحري بين بلدان المغرب العربي في النشاط التجاري.
- تحليل موقف بلدان المغرب العربي من الحرب الطرابلسية الأمريكية.

إشكالية الدراسة:

تتمحور الإشكالية في وجود نوع من العلاقات السياسية الوثيقة بين طرابلس الغرب أثناء الحكم القره مانلي مع إيالات بلدان المغرب العربي، ويظهر ذلك واضحا في وقت السلم والحرب.

تساؤلات الإشكالية: تجيب الدراسة عن التساؤلات الآتية:

- ما دور الوكلاء السياسيين في طرابلس الغرب وجاراتها؟
- كيف كان موقف تونس من هجوم 1793م على طرابلس الغرب؟
- ما أهمية التعاون البحري بين بلدان المغرب العربي؟
- ما موقف بلدان المعرب العربي من الحرب الطرابلسية الأمريكية؟

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة منهج البحث التاريخي السردي، وفق ما تتطلبه أحداث الدراسة.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

الإطار الزماني والمكاني للدراسة:

اتخذت هذه الدراسة أعوام الحكم القره مانلي لطرابلس الغرب إطارًا زمانيًّا لها وتحديدًا ما بين (1793-1805م)، لاعتبارها مـــدة زمنية حملت العديد من الاضطرابات الخارجية، وكانت لها صدى على طرابلس الغرب وبلدان المغرب العربي. أما مكانيًا؛ فقد اتخذت مجال إيالة طرابلس الغرب وبلدان المغرب العربي (تونس- الجزائر- سلطنة المغرب) إطارًا للدراسة.

التمهيد:

لقد كان للسياسة العثمانية دور في اختلاط سكان الولايات العربية، خلال حكمها لها، وذلك نتيجة لعدم وضع شروط لتحديد الهجرة أو منعها، فأدى ذلك إلى حرية تجول السكان، واختيار أماكن استقرارهم، حيثما يجدون الراحة وتوفر سبل المعيشة، كما أنه لم تكن هناك حدود سياسية في ذلك الوقت كما كانت بعد الاستعمار الأوربي للمنطقة، ولذلك وجد المغاربة والجزائريون والتونسيون بإيالة طرابلس الغرب الملاذ الآمن لطلب العلم، أو لطلب الرزق عن طريق ممارسة التجارة أو غيرها من الأعمال، وفي المقابل هاجر الطرابلسيون إلى هذه البلدان للأسباب ذاتها، إضافة إلى أسباب أخرى كطلب اللجوء السياسي، أو الهرب من الأوبئة والأمراض التي كانت تعصف بالإيالة[1] بين الحين والآخر، وقد أدى هذا إلى تكوين جاليات عربية متبادلة أسهمت في زيادة الصلات بين شعوب هذه البلدان (جحيدر، 1991م، ص173-175)، وعليه فقد أصبح من الضروري أن يكون هناك من يهتم بشؤونهم، فعُيِّن وكلاء لرعاية هذه الجاليات موكَّلين سياسيًّا من قبل حكام إيالاتهم، وهو بمثابة قنصل، ولعل من أهم مهامه (جحيدر، 1991م، ص176):

1-الاهتمام بمصالح جاليته وحماية أفرادها، وحل مشاكلهم، والحفاظ على أمنهم.

2-الكتابة لبلاده عن أخبار البلد الذي يقيم فيه.

3-القيام بأعمالٍ تجارية داخل المدينة بتكليف من حاكم الإيالة.

لم يكن تبادل الوكلاء بين الإيالات المغربية (تونس- الجزائر) معروفًا قبل عهد يوسف باشا القره مانلي بصفة رسمية، وإن كان قد وجد مع تحسن العلاقات، وازدياد المصالح بين الإيالات. أما ما يخص المغرب الأقصى فقد بدأ تعيين الوكلاء في إيالة طرابلس الغرب عام 1795م، وهي السنة نفسها التي تولى فيها يوسف القره مانلي حكم ولاية طرابلس الغرب (التازي، د.ت، ص28). أما تونس قد تمَّ تبادل الوكلاء مع طرابلس الغرب بشكل رسمي بعد التدخل التونسي ضد علي الجزائري في طرابلس، ومساعدتها للأسرة القره مانلية على استرداد عرشها بطرابلس عام 1795م (حسن، 1984م، ص183).

كان للوكيل دور في الأحداث السياسية خلال ذلك العهد، فكان هو الناطق باسم ولايته، والمتولي مسؤولية البلاغ عن الأحوال في البلاد الموجود بها، ومن الوكلاء الطرابلسيين الموجودون في تونس في تلك المدة: (محمد حامد النوري، وأحمد محمد المهدوي)، أما الوكلاء التونسيين في إيالة طرابلس الغرب فهم: (رجب بن علي قاسم، وسعيد الباز) (المصراتي، د.ت، ص114)، ومن الوكلاء المغاربة كان (الشيخ الريفي) الذي يُعَدُّ أول وكيل مغربي في طرابلس الغرب بتوليه إدارة القنصلية المغربية في طرابلس عام 1795م، ومن بعده كان الوكيل (مبارك السباعي) (التازي، د.ت، ص28)، أما الوكلاء الجزائريون فلم تذكر المصادر أسماءهم، ولكن ذلك لا يعني عدم وجود تمثيل قنصلي للجزائر في إيالة طرابلس الغرب، فقد وردت بعض الإشارات في بعض المصادر إلى وجود وكيل للجزائر في هذه الإيالة، مما يدل على وجود جزائري بها، ولكن بعد وقوع الجزائر في قبضة الاحتلال الفرنسي عام 1830م أسهم في اختفاء مثل هذا التمثيل فيما بعد (كودري، 1982م، ص81).

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

لقد كانت رسائل الوكلاء ذات أهمية كبيرة لكونها مصدرًا مهمًّا لمعرفة تاريخ الإيالات في هذه المرحلة، وقد اتضح من خلال تلك الرسائل أن دور الوكيل كان بارزًا خاصة في أزمنة المجاعة أو الأوبئة وذلك من خلال تقديم المساعدات، وكان وكيل طرابلس في تونس يرسل لإيالته الأخبار عما يحدث من أحداث سياسية فيها وفي الإيالات المجاورة لها (حسن، 1984م، 482)؛ ومما تجدر الإشارة إليه أن نظام تعيين الوكلاء قد استمر بعد نهاية العهد القره مانلي وعودة الحكم العثماني المباشر لولاية طرابلس الغرب (جحيدر، 1991م، ص215) وهذا يكشف أن للوكلاء وحكوماتهم دور مهم في ربط العلاقات بين إيالات المغرب العربي سواء من خلال تقديم المساعدات أو من خلال نقل الأخبار التي تساعدها على فهم أحداث جارتها، وتقديم العون والمدد لهنَّ، وفيما يلي سنوضح أهم أنواع هذه المساعدات:

المطلب الأول: مساعدة باي تونس للقره مانليين أثناء غزو علي الجزائري لطرابلس الغرب(1793–1795م):

عندما استولى علي الجزائري على مدينة طرابلس خرج حاكم طرابلس الغرب علي القره مانلي مع أهله وأتباعه متجهًا إلى تونس بناءً على دعوة من حاكم تونس حمودة الحسيني (فيرو، 1977م، ص356) حيث استقبله الأخير بكل ترحيب، وقدَّم له كل ما يمكن أن يحتاجه (بن إسماعيل، 1966م، ص64).

أما يوسف القره مانلي فقد بقي مع أخيه أحمد في مدينة طرابلس، وقاما معًا بتسليح سكان الدواخل في محاولة لاسترجاع هذه المدينة، وأخذا يشددا الحصار عليها (روسي، د.ت، ص369).

وأمام ذلك حاول علي الجزائري الحصول على مساعدة من حاكم تونس للتخلص من حصار يوسف القره مانلي للمدينة، ولكن حمودة باي رفض ذلك، فجمع له الجزائري خمسمائة جندي من المرتزقة وأرسلهم لاحتلال جزيرة جربة فاحتلوها، وقتلوا الحامية التونسية بها، وعادوا إلى طرابلس بمراكب تحمل الغنائم، ونتيجة لذلك احتج حمودة باي على تونس بشدة لدى الأستانة موضحا تطاول حاكم طرابلس وعدوانه على ولايته، وأضاف إلى هذه الانتهاكات أن علي الجزائري قام بسلب زورق تونسي، اضطرته العاصفة للجوء إلى ميناء طرابلس، ورد عليه السلطان العثماني بأنه لم يكن يرغب باختيار علي الجزائري لإيالة طرابلس الغرب، و لم تكن نيته غزو حدود تونس، وأنه لا يمانع في تجديد حملة عسكرية تخرج ضده من تونس (برنيا، 1969م، ص277).

وفي هذا الوقت لحق كل من يوسف القره مانلي وأخيه أحمد بأبيهما في تونس من أجل الاتفاق على كيفية التخلص من علي الجزائري، وحصل يوسف القره مانلي على مؤازرة قبيلة المحاميد وحمايتها لها برئاسة زعيمها خليفة المحمودي الذي عمل على حمايتهم في الطريق حتى وصلوا إلى تونس (بن إسماعيل، 1966م، ص65). وقد قدر حمودة باي الخطر الذي كان يحاصره ويهدد حكمه في تونس خاصة بعد أن أثبت علي الجزائري سوء نيته نحوه، وكانت أعماله سببًا في كسب عداوة حمودة له، وخاصة بعدما حرَّض علي الجزائري بعض التجار الجزائريين وبعض البدو التابعين لتونس على الثورة ضد حمودة الحسيني، هذا إلى جانب الأوامر التي أصدرها إلى بحارته بالقبض على أي سفينة تونسية ومصادرتها، كل هذه الأمور أثارت غضب حمودة باي فقرر الانتقام منه، ولذلك بدأ بتدريب جنده وإرسال قواته للتمركز على حدود الإيالتين المجاورتين (طرابلس الغرب، والجزائر) تحسبًا لأي عمل عسكري يأتي منهما ضد إيالة تونس (الإمام، 1973م، ص14–15).

والحقيقة أن باي تونس أراد مساعدة القره مانليين قبل احتلال علي الجزائري لجربة؛ لأنه أدرك الخطر الكبير الذي كان يشكله وجوده في طرابلس الغرب، إذ إن أطماعه ستمتد لتشمل حكم تونس (سامح، 1969م، ص157). ففي نوفمبر عام 1794م قرر إرسال جيشين أحدهما عن طريق البحر، والآخر عن طريق البر، وأشرف الباي بنفسه على تجهيزهما، وقد خرج

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

الجيشان بعدما اتصل يوسف القره مانلي بزعماء القبائل وأبلغهم بعودته القريبة للقضاء على علي الجزائري، فردوا عليه بأنهم معه وأنهم سيساعدونه فور وصوله (بن إسماعيل، 1966م، ص72).

وقد زاد حمودة باي في هذا الوقت مرتبات الجند، وأفاض العطاء على الناس، وبعث الذخائر إلى صفاقس وقابس، وعندما وصل الجيش إلى صفاقس أرسل قائد الجيش إنذارًا لحاكم جربة بإخلاء الجزيرة، فرفض الأخير الإنذار وفر هاربًا إلى طرابلس، وبذلك دخل الجيش التونسي جربة وسط هتافات النصر والترحيب، وكانت هي الهدف الأول لهذه الحملة، وقد تلقى الجيش مساعدة من زعماء القبائل على طول الطريق منذ أن دخل الحدود الطرابلسية، فأخذ عدده يزداد. وفي 16 يناير 1795م تمكن الجيش من إخضاع جميع الذين شك يوسف في إخلاصهم، ثم تقدم الجيش لمحاصرة مدينة طرابلس، وحاول علي الجزائري المقاومة لكنَّه عندما تأكد من أن أنصاره قد انضموا إلى جانب يوسف القره مانلي قرر مغادرة البلاد خوفًا على حياته (بن إسماعيل، 1966م، ص72-73).

وهكذا فتح أهالي مدينة طرابلس الأبواب للجيش التونسي، وفُرِضَت على إيالة طرابلس ضريبة تُدْفَع للجيش التونسي، وفي صباح 20 يناير 1795م دوَّت المدافع بطلقاتها فخشى الأهالي أن تكون بسبب رفض الجيش التونسي قبول الضريبة لكن تبين أن تلك الطلقات كانت لتحية أحمد القرمانلي الذي دعا الناس إلى العودة إلى أعمالهم دون خوف، أما الجيش التونسي فقد عاد إلى تونس في أول شهر مارس، وبذلك ساد الهدوء مدينة طرابلس (برنيا، 1969م، ص240-241).

يتضح مما سبق تمكن القرمانليين من العودة لحكم إيالة طرابلس الغرب من جديد بفضل مساعدة باي تونس لهم، كما تبين مدى العلاقة الوثيقة بين الأسرة الحسينية في تونس، والأسرة القرمانلية في طرابلس، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على وجود وعي سياسي بينهما.

المطلب الثاني: التعاون البحري بين الإيالات المغربية في مجال النشاط التجاري:

تعتبر حركة الجهاد البحري (ما عرف بالقرصنة لدى الأوروبيين) إحدى أشكال الصراع بين الشرق والغرب، ومرحلة من مراحل الجهاد ضد المسيحيين خاصة بعد خروج المسلمين من إسبانيا وصقلية، وحملات الإبادة والتنصير التي تعرضوا لها مع بداية العصر الحديث، ومطاردة المسيحيين لهم في شمال أفريقيا، فقد اتبع المسلمون هذه السياسة لمواجهة اضطهاد الأوروبيين للمسلمين في البحر المتوسط، ولغرض حماية أرواح المسلمين وأموالهم (الطويل، 1997م، ص15). إزاء هذا كان لابد أن تكون للمسلمين بحرية قوية لرد هجمات تلك السفن أو المراكب التي أخذت تجوب البحر المتوسط، كما أن طرد الإسبان من الشمال الإفريقي كان على أيدي العثمانيين ومجاهدي البحر، ومنذ ذلك الوقت أصبحت القوة البحرية ضرورة لاستمرار وجود هذه الإيالات وبقائها. وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر أصبحت هذه الحركة إلى جانب كونها جهادًا وقتالًا مغامرة اقتصادية لدول الشمال الإفريقي في علاقاتها مع الدول الأوروبية، فقد كان على الأخيرة أن تدفع مبلغًا من المال لهذه الدول لقاء مرور سفنها من موانئها، وأن توافق على عقد اتفاقية في هذا الصدد، وكان يمكن أن يسوى الأمر بدفع إعانات مالية منتظمة مقابل توفير الحماية لهذه السفن التجارية (فولايان، 1988م، ص43).

لقد كانت عائدات هذه التجارة إحدى الموارد الأساسية للإيالات المغربية، ويمكن القول إن بحرية كل منها كانت قوية في ذلك الوقت وكانت تلقي اهتمامًا كبيرًا من قبل الحكام، خاصة أنها إحدى مصادر دخل هذه الإيالات، وقد تسابقت الدول الأوروبية لإقامة علاقات حسنة مع إيالات المغرب العربي، بهدف تجنب سفنها مخاطر الهجوم عليها، وكانت هذه الدول تضطر لدفع أموال لاسترجاع سفنها التي تقع في الأسر، تحدد القيمة وفق قيمة السفينة وما تحمله من بضائع، إضافة إلى عدد طاقمها (فولايان، 1988م، 14).

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

ومن جهة أخرى فإن نشاط مجاهدي البحر في البلاد العربية خلال هذه المرحلة ينقسم إلى نوعين: نشاط خاص، ونشاط عام، وكانت الدول تحرص على هذين النوعين، ويعتبر الجهاد البحري الخاص هو الأسبق تاريخيًّا؛ لأن نشاطه يرجع إلى أسباب دينية في الأساس حيث مثل شكْلًا من أشكال المقاومة ضد الحروب الصليبية، وكان هذا النشاط منذ القرن العاشر الميلادي، وينتمي مجاهدوا الشمال الأفريقي إلى هذا النوع من الجهاد (سيدي، 1985م، 113-114).

وقد اهتمت الإيالات المغربية بالأسطول البحري خلال هذه المرحلة باعتبار أن البحرية كانت مهمة لشأن كلٍّ منهما ومكانته، ففي القرنين السابع والثامن عشر كان يُنْظَرُ للجزائر على أنها أقوى دول شمال أفريقيا بسبب بحريتها (فولايان، 1988م، ص131).

أما في طرابلس الغرب وتونس فإنه منذ أن تولى الحكم في الإيالتين كلٌّ من الأسرة القرمانلية في الأولى، والأسرة الحسينية في الثانية فقد اهتم حكامها بتكوين الأسطول البحري وتقويته، وكانت السفن عبارة عن مراكب تصنع محليًّا، أو سفنٍ تقدمها الدولة العثمانية هديةً لحكام الإيالتين أو سفنها، يتلقونها هديةً من الدول الأوروبية أو تلك التي يتحصل عليها المجاهدون غنائمَ في عمليات الجهاد (بوعزيز، 2007م، 170-171).

تضاعفت قوة البحرية الطرابلسية والتونسية خلال القرن الثامن عشر، وبداية القرن التاسع عشر، وذلك بسبب الإصلاحات التي أدخلها حكام تلك الأسرتين على هذا المجال، فقد عمل يوسف باشا القره مانلي على زيادة عدد السفن حتى بلغ الأسطول الطرابلسي عام 1800م قوة أصبح لها شهرة واسعة وصدى كبير بسبب ما قام به من أعمال، وخاصة التصدي للسفن الأمريكية عام 1802م، وفي تونس اهتم حمودة الحسيني بدعم قدراته البحرية وذلك بالعمل على تقوية الأسطول البحري وتسليحه، وتوفير ما يلزمه من عتاد بشرائه من الدول الأوروبية (الإمام، 1974م، ص64-65).

لقد شكلت حركة الجهاد البحري التي كانت تقوم بها الإيالات المغربية خطرًا حقيقيًّا على تجارة أوروبا خاصة عندما كانت قوات الإيالات متعاونة مع بعضها بعضًا، وتعاونت جميعًا على مواجهة عدو واحد، ولأجل ذلك تسابقت الدول الأوروبية لكسب صداقة حكام هذه الإيالات، فأخذت ترسل الهدايا لعقد اتفاقيات معهم لحماية سفنها وسلامتهم من حركة المجاهدين.

تعاونت الأساطيل المغربية عدة مرات لمساعدة بعضها بعضًا، أو لمواجهة خطر يهدد إحداها؛ ففي عام 1728م كانت هناك سفن تونسية تقوم بأعمال الجهاد البحري ضد فرنسا تحت راية طرابلسية، وفي عام 1770م اتحدت سفن الجهاد البحري التونسية والطرابلسية والجزائرية من أجل مساعدة الدولة العثمانية (كابوفين، د.ت، 98)، وفي الحرب الطرابلسية الأمريكية (1801-1805م) اتضحت مقدرة البحرية الطرابلسية في المواجهة، وتبينت قوة تجهيزاتها البحرية عندما وقفت في وجه البحرية الأمريكية.

وقد حرصت حكومة الولايات المتحدة على كسب صداقة إيالات الشمال الأفريقي بدفع الإتاوات وإرسال الهدايا لتأمين تجارتها في البحر المتوسط، وقد ترتب على حركة الجهاد البحري السعي لتكوين معسكر أوروبي من أجل حشد القوات السياسية والعسكرية لضرب هذه الحركة في الإيالات وضرب تجارتها، وقد تُوِّجَتْ هذه المساعي بعقد مؤتمر في فيينا1814م-1815م انتهى بقرار إلغاء حركة الجهاد، وحشد القوات العسكرية لمراقبة سواحل الإيالات وتهديدها، وفي مواجهة ذلك اتحدت سفن إيالات طرابلس وتونس والجزائر في عام 1827م مع أسطول الدولة العثمانية لمواجهة الحلف الأوروبي ضدهم، حيث قامت هذه الإيالات بإرسال سفن حربية لمساندة الدولة العثمانية (الإمام، 1974م، ص63).

المطلب الثالث: موقف بلدان المغرب العربي من الحرب الطرابلسية الأمريكية(1801-1805م):

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

تمتد المنطقة الساحلية لشمال أفريقيا والمتكونة من طرابلس، وتونس، والجزائر، وسلطنة المغرب إلى مسافة تزيد على ألفي ميل، وقد وفر لها موقعها الجغرافي بالقرب من أوروبا موقعًا بحريًّا وتجاريًّا ممتازًا، فموقع المغرب الأقصى ذو أهمية كبيرة لتحكمه في حركة مرور السفن عبر مضيق جبل طارق، وتأتي أهمية الإيالات الأخرى الثلاث من كونها تتحكم في حركة المرور في وسط البحر المتوسط، ولذلك كانت السفن الأوروبية تجد صعوبة في المرور دون عقد معاهدات صداقة وتعاون مع هذه الإيالات لضمان سلامة تجارتها (الإمام، 1974م، ص63).

في أواخر القرن الثامن عشر شهد البحر المتوسط تنافسًا بين الدول الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا وإنجلترا اللتان كانتا تتنافسان من أجل الهيمنة التجارية في هذا البحر، والحصول على امتيازات تجارية في بلدان المغرب العربي، كما دخلت الولايات المتحدة الأمريكية عقب استقلالها طرفًا ثالثًا في دائرة الصراع إذ بدأت في بناء قوتها السياسية والاقتصادية، وعملت على ضمان سلامة تجارتها التي اعترضتها بعض الصعوبات من قبل البحارة المسلمين في البحر المتوسط في الوقت الذي زادت في أهمية تجارتها بسبب استقرار الأوضاع في أمريكا بعد استقلالها عن الحكم البريطاني، وازدياد المنتجات الأمريكية، ولابد من البحث عن أسواق لتصريف هذه المنتجات، مما دفع بها إلى عقد بعض الاتفاقيات مع دول المغرب العربي، وتوصلت بعد مفاوضات إلى إبرام معاهدة سلام مع إيالة الجزائر عام 1795م (أروين، د.ت، ص101).

كما وقعت أمريكا معاهدة مع إيالة طرابلس عام 1796م، وذلك في عهد يوسف باشا القره مانلي (الشتيوي، 1970م، ص91-96)، وعقدت معاهدة مماثلة مع إيالة تونس عام 1797م، وعقدت أمريكا هذه المعاهدات من أجل سلامة تجارتها في البحر المتوسط. بموجبها تمكنت من حماية سفنها التجارية والعمل في شحن البضائع دون أن تلقى مقاومة في هذا البحر من جانب الإيالات (بروشين، 2005م، ص175).

وعلى كل حال ففي عام 1798م بدا للعيان أن الولايات المتحدة قد نجحت في إقامة علاقات سلمية مع الإيالات المغربية، حيث تُوِّجَتْ هذه العلاقات بتعيين قناصلها فيها (الكيب، د.ت، ص26)، إلا أن هذه السياسة تغيرت في عهد الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون (1801-1809م) ، الذي أصر على مبدأ أن قوة أمريكا لا تسمح بفرض إتاوات عليها، وكان رأيه مبنيًا على ثقته بأسطوله، لكنه لم يضع بحسبانه البُعد المكاني لبلاده عن إيالات الشمال الأفريقي، وقد تأزمت العلاقات الطرابلسية الأمريكية في عام 1799م بسبب رفض أمريكا دفع الإتاوات المقررة عليها لحاكم طرابلس الغرب يوسف باشا في الوقت الذي كانت تقدم فيه الهدايا والمراكب إلى الجزائر وتونس. لقد حاول يوسف باشا عبثًا تحقيق مطالبه في الحصول على المعاملة التي تُعَامِل بها الولايات المتحدة كلًا من الجزائر وتونس (فولايان، 1988م، ص57-58).

وفي عام 1800م قام أحد ضباط البحرية الطرابلسية بأسر السفينة الأمريكية، ولكي يعبر الباشا عن حسن نواياه تجاه حكومة الولايات المتحدة قام بإطلاق سراح السفينة وحمولتها (سعدالله،2007م، ص149-250)، غير أن كل تلك المحاولات من جانب يوسف باشا لم تؤدِ إلى موقف مقبول من قبل الحكومة الأمريكية، وذلك لأن الأمريكيين فيما يبدو غير مقتنعين من حيث المبدأ بدفع الأموال التي تعهدوا بها لحكام الإيالات المغربية (أبو عجيلة، 1997م، ص253)، ولكن افتقارهم إلى القوة الكافية لحماية تجارتهم كان هو ما دفعهم لشراء السلام من إيالات المغرب، وخاصة الجزائر صاحبة أكبر قوة بحرية في المنطقة والعمل على كسب صداقة داي الجزائر، واستخدامه في إقامة معاهدات مع إيالتي تونس وطرابلس الغرب (بن إسماعيل، 1966م، ص401).

إذا كان هذا مخطط السياسة الأمريكية لأجل سيطرتها على المنطقة، والقضاء على القوة البحرية الأضعف في طرابلس الغرب وتونس، ثم تسديد الضربة إلى الجزائر، وعلى هذا الأساس قامت الحكومة الأمريكية بدراسة تقارير قناصلها التي كانوا يرسلونها

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

تباعًا لإيالة طرابلس الغرب، ونتيجة لذلك أصبحت الحرب بين أمريكا وطرابلس الغرب لا مفر منها، وخاصة بعد أن علم يوسف باشا بوصول سفينة أمريكية محملة بالبضائع والأموال التي التزمت بها حكومة الولايات المتحدة لتونس، فأصدر أوامره إلى أسطوله البحري في مايو1801م بالاستيلاء على أول مركب أمريكي يلتقي به في مايو1801م، وأوعز الباشا بإنزال العلم الأمريكي من على القنصلية الأمريكية في طرابلس، وبذلك تكون المفاوضات الدبلوماسية قد عجزت عن تحقيق السلام بين البلدين (تكر، د.ت، ص221).

على كل حال عندما اشتعلت الحرب بين الطرفين في 1801م واستمرت بأحداثها إلى عام 1805م رغم ضعف مدافع القلعة بطرابلس، كان لإدارة يوسف باشا دور في تعزيز قوته البحرية لدرجة أن البحرية الأمريكية قد انصدمت في العديد من المناسبات التاريخية خلال هذه الحرب، وأدركت مدى القوة الحربية التي يكتسبها الطرابلسيون، ولعل من أبرز الأحداث التي أوضحت مدى قدرتها البحرية هي أسر السفينة الأمريكية فيلادلفيا 1802م (أبو عجيلة، 1997م، ص303).

إن من الأحداث التي بينت الدور الأمريكي في انقسام الوضع الطرابلسي استدراج أحمد القرمانلي أخ يوسف باشا الذي ساعدهم في احتلال ميناء درنة عام 1804م مقابل أن يساعدوه بالعودة إلى حكم طرابلس، الأمر الذي جعل يوسف باشا يقبل الدخول في مفاوضات السلام مع الولايات المتحدة، وانتهت هذه المفاوضات بعقد اتفاقية سلام بين الطرفين عام 1805م (التازي، د.ت، 30).

يتبين من خلال هذه الأحداث أن طرابلس الغرب لم تكن وحدها في الميدان السياسي والحربي لأجل مجابهة العدوان الأمريكي لموانئها؛ وإنما دُعِمَتْ من إيالتي تونس، والجزائر، ومن سلطنة المغرب كذلك.

وقد جاء الموقف التونسي مساندًا لطرابلس الغرب في هذه الحرب نظرًا لعمق العلاقات بين سكان الإيالتين، والمصير الواحد الذي يجمعهما وفقًا للأحداث التي يمر بها البحر المتوسط، والتي تركت آثارها على الموقف الرسمي للإدارة التونسية، من خلال الضغط عليها في استمرار الاتصالات التجارية البحرية بين موانئ طرابلس وتونس رغم الحصار الأمريكي(الطويل، 1997م، ص258)، جاء هذا الموقف إسهامًا من المراكب التونسية في سد حاجة طرابلس من السلع تصديرًا واستيرادًا، فكانت الزوارق التونسية الخفيفة تنقل الحبوب ومختلف السلع إلى الموانئ الصغيرة غربي طرابلس، مثل: صبراته، وزوارة خلال مدة الحصار. وعندما استولى الأمريكيون على السفينة (بولينا) وكان على ظهرها أحد التجار التونسيين الذي صودرت بضاعته، دفع ذلك الباي حمودة إلى التدخل لحماية هذا التاجر لأنه أحد رعاياه، وأبلغ القنصل الأمريكي في تونس عن ذلك بقوله: "إن تجار بلاده سوف يستأنفون عملياتهم التجارية مع طرابلس، وأنه يأمل أن يُحْتَجَزَ العديد منهم كي يُذْكِي ذلك نار الانتقام في نفوس رجاله" (رايت، وماكليود، 1985م، ص208).

وقد برر الأمريكيون استيلائهم عليها نتيجة عدم التزامها بالحياد، أكد حمودة على حريته في تقديم المساعدات لجارته طرابلس، وفقًا لمبدأ السفن الحرة، إلا أن القنصل الأمريكي أكد له أن هذا المبدأ لا ينطبق على بلد محاصر، وفي نهاية الأمر لم تُعِدْ أمريكا السفينة وما عليها من بضاعة للتاجر التونسي (الغالبي، 2002م، ص41)، وبعد محاولات فاشلة جاءت من طرف تونس لأجل فك الحصار الأمريكي على طرابلس، ازداد الشعور العدائي ضد الولايات المتحدة، وابتهجوا عند سماعهم بسقوط فيلادلفيا في يد البحرية الطرابلسية خريف1803م، وقد علق أحد المسؤولين في البحرية التونسية بقوله:" لقد أصبح الأمريكيون الآن مثل الأرض"، واستمرت الاتصالات والتسهيلات البحرية بين تونس وطرابلس طيلة مدة الحرب (الطويل، 1997م، ص258).

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya
Published Online
المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة / المجلد 12 / العدد (02)
ISSN: 2710-4141 Online:

بينما حاولت الحكومة الجزائرية منذ بداية الحرب بين الطرفين في البحر المتوسط إنهاء النزاع بينهما، ولكن يوسف باشا رفض هذه الوساطة، وكتب إلى داي الجزائر يطلب منه عدم التدخل للمصالحة بينه وبين أمريكا (فريمو، 1991م، ص53). فقد كان موقف حكومة الجزائر لغير صالح طرابلس بقدر ما هو لصالح الجزائر نفسها، ولا شك أن استمرار الحرب بين الطرفين من مصلحة حكومة الجزائر التي حرصت أمريكا على تحييدها مقابل المال والهدايا (كودري، 1982م، ص81)، لكن من جهة أخرى عندما راسل باشا طرابلس داي الجزائر طالبًا منه عدم التدخل لإيجاد وساطة بينه وبين أمريكا؛ في الوقت ذاته طلب منه أن يقف معه الموقف الأخويّ الذي يشعر الأعداء بأنهما أخوة ضد عدو مشترك ، وألا يتم خداعه ومطالبته بالتدخل تحقيقا لمصلحتهم (بن إسماعيل، 1966م، ص103) وفعلا إثر ذلك استجاب داي الجزائر لطلبه، وأخذ يقدم له جميع وسائل التأييد الأخوي في تلك المحنة الكبرى، فأصدرت الحكومة الجزائرية أمرًا لجميع الموانئ باستقبال السفن الطرابلسية، واتفقت الجزائر مع باشا طرابلس الغرب بأن أعطت كامل الحرية لسفنها باستعمال موانئها لجلب ما يستولون عليه (أبوعجيلة، 1997م، ص301).

ولعل أبرز ما حدث تلك السفينة الأمريكية التي استولى عليها البحارة الطرابلسيون عند موانئ الجزائر، وتسمى (فرانكلين) التي كانت بقيادة موريس، وسمح الداي لهؤلاء البحارة بأخذ الأسرى ونقلهم إلى طرابلس (الطويل، 1997م، 260)، ونتيجة هذا الموقف اجتمع القنصل الأمريكي في الجزائر مع وزير البحرية الجزائرية في27يونيو1802م فأوضح له وجهة نظر حكومته تجاه موقف الجزائر المساند لطرابلس، ثم قال:" زرت وزير البحرية الجزائري وفهمت منه: أن الداي يرى مسألة ضمان الجزائر قد فسخت بمجرد إعلان الحرب بين طرابلس وأمريكا، وأنه ليس من المنطق التدخل ضد الطرابلسيين الذين تحاصر بلادهم السفن الأمريكية"(أبوعجيلة، 1997م، ص301) إثر ذلك سمحت الجزائر للبحرية الطرابلسية باستخدام موانئها للتزود بالمياه العذبة والمواد الغذائية، إضافة إلى استمرار الحركة البحرية مع موانئ الإيالة طيلة سنوات الحرب(الطويل، 1997م، 260).

أما موقف سلطنة المغرب فهو لا يقل أهمية عن موقف تونس والجزائر، حيث التزمت بتقديم المساعدات لطرابلس، فعند قدوم الوفد الطرابلسي إلى مراكش، طلب شحنات من القمح لبلاده فمنح ذلك، ولكنه لم يجد سفنًا تنقل هذه الشحنات، بسبب الحصار الأمريكي للمدينة (أبوعجيلة، 1997م، ص302)، لذا لم يعد أمام الوفد إلا الحصول على تصريح للسفينة الطرابلسية (مشهودة) المحاصرة في جبل طارق فتوسطوا للحصول على الأذن بالمرور من القنصل الأمريكي جيمز سمبسون بواسطة الحكومة المغربية لكنه لم يعطهم الأذن القاطع قبل مراسلة قائد القوات البحرية الأمريكية (الطويل، 1997م، ص263). وجاء الرد بامتناع القنصل عن إعطاء الإذن بالمرور، لذا استاءت حكومة مراكش من هذا التصرف (أبوعجيلة، 1997م، ص302)، وحاولت ممارسة الضغط والتهديد على القنصل، فقد طلب من عامله على طنجة إما الحصول على جواز للسفينة أو مغادرة البلاد، وعلى الرغم من أن سلطان المغرب مولاي سليمان قد سمح للقنصل بالبقاء لمدة ستة أشهر إلا أنه سافر إلى جبل طارق فيما يبدو تاركًا القنصل السويدي نائبًا عنه في طنجة (الطويل، 1997م، ص363) ليواصل الاتصالات الدبلوماسية مع سلطان مراكش.

وقرر سلطان المغرب إرسال الشحنة على ظهر هذه السفينة بعد أصبحت ملكًا له، و لم يعارض هذا القنصل على إبحارها إلى طرابلس، وفي أثناء إبحار السفينة إلى طرابلس قام القنصل الأمريكي موريس في طرابلس بالاستيلاء عليها قبل وصولها إلى ميناء طرابلس بحجة أنها تحمل أسلحة وذخائر وبضائع مهربة إلى خصمه (رايت، وماكليود،1985م، ص214) رغم كونها تحمل جواز سفر أمريكي صادرًا عن القنصل سمبسون، وأن السفينة ملك لسلطان المغرب، وعندما وصل الخبر إلى مراكش أُعلنت الحرب على الولايات المتحدة الأمريكية، فقد أصدر السلطان سليمان أوامره إلى رجال بحريته في أوائل ربيع 1803م، بأسر

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

أي سفينة أمريكية تبحر عبر موانئها، وتمكنت البحرية المغربية من الاستيلاء على إحدى السفن الأمريكية أثناء وجودها في مياه البحر المتوسط، وأثناء عودتها بهذه الغنيمة إلى طنجة التقت بإحدى قطع الأسطول الأمريكي الذي قامت على الفور بأسر السفينة المغربية، وأخذ أفراد طاقمها أسرى، ووقع صدامٌ بحريٌ بين الطرفين، لجأت خلاله أمريكا إلى طلب مساعدة الإنجليز أصدقاء سلطنة المغرب للتوسط في هذا النزاع، إضافة إلى قرار الرئيس الأمريكي بإرسال هدية منه إلى سلطان مراكش هي عبارة عن سفينة حربية مزودة بمائة مدفع، وانتهى هذا الموقف بعقد صلح بينهما في أواخر جمادي الثاني 1803م، (الطويل، 1997م، ص264)، ورغم هذا الاتفاق فقد ظلت سلطنة مراكش مستمرة في تقديم مساعداتها لطرابلس الغرب وذلك للحد من التمدد الصليبي في مياه البحر الأبيض المتوسط.

يُلاحظ مما سبق عرضه في هذا المطلب أنه كان لجميع مناطق المغرب العربي علاقات جيدة مع الأسرة القره مانلية، ويتضح ذلك من خلال المواقف المساندة لحكومة طرابلس الغرب أثناء محنتها مع الولايات المتحدة الأمريكية، فقدمت المساعدات المختلفة منها السياسية والاقتصادية في المجالين البحري والتجاري، رغم وجود الحصار الأمريكي لموانئ طرابلس.

الخاتمة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تعززت العلاقات السياسية بين بلدان المغرب العربي أثناء الحكم القره مانلي نظرًا لما أظهره الوكلاء من تجاوب لمهامهم الوظيفية.
- عودة حكم القره مانليين لطرابلس بعد خروجهم من طرابلس الغرب عقب هجوم علي الجزائري في عام 1793م، وذلك بموجب الدعم الذي قدمه باي تونس للقره مانليين عام يناير1795م.
- أوجدت بحرية بلدان المغرب العربي خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر الميلاديين تكاثفًا بحريًّا يجمع أساطيل هذه البلدان لتحقيق هدف واحد أساسه ديني لمقاتلة الصليبيين، وتجاري مثل فرض الضرائب على سفن الأعداء.
- وصول الإمدادات والمساعدات الغذائية، والبحرية المختلفة إلى إيالة طرابلس الغرب رغم الحصار البحري الشديد الذي فرضه الأسطول الأمريكي عليها خلال –مدة الحرب الطرابلسية الأمريكية–، وهذا دليل على وجود وعي ديني وسياسي يجمع هذه البلدان من أجل المحافظة على بحريتها من الغزاة الصليبيين.

i

قائمة مراجع الدراسة:

1- *أبو عجيلة، محمد الهادي، النشاط الليبي في البحر المتوسط في عهد الأسرة القرمانلية(1711-1835م) وأثره على علاقاتها بالدول الأجنبية، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1997م.*

2- *أروين، راي، العلاقات الدبلوماسية بين دول المغرب والولايات المتحدة الأمريكية1776-1816م، ترجمة: إسماعيل العربي، المؤسسة الوطنية للكتاب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.*

3- *الإمام، رشاد، حمودة باشا الحسيني رائد التجديد بتونس، مجلة الأبحاث، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1973م.*

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

4- الإمام، هيفاء معلوم، العلاقات الأمريكية بشمال أفريقيا في العصر الحديث، ع15، المجلة التاريخية المغربية، تونس، 1974م.

5- بن إسماعيل، عمر علي، انهيار الأسرة القره مانلية في ليبيا(1715-1835م)، مكتبة الفرجاني، طرابلس 1966م.

6- بروشين، نيكولاي إيلتش، تاريخ ليبيا في العصر الحديث منتصف القرن السادس عشر –مطلع القرن العشرين، ترجمة: عماد حاتم، منشورات مركز جهاد الليبيين، طرابلس، ط2، 2005م.

7- برينا، كوستانزيو، طرابلس1510-1850م، تعريب: خليفة محمد التليسي، دار الفرجاني، طرابلس، 1969م.

8- بو عزيز، يحي، الموجز في تاريخ الجزائر، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007م.

9- التازي، عبد الهادي، أمير مغربي في طرابلس أو ليبيا من خلال رحلة الوزير الإسحاقي، مطبعة فضالة، المغرب، د.ت.

10- تركي، سمية، ذيب، سناء، الأسرة الحسينية بتونس والأسرة القرمانلية بطرابلس الغرب(عهد التأسيس والمواقف (1705-1745م) دراسة مقارنة، مذكرة ماستر، كلية الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، جمهورية الجزائر، 1438-1439ه/2017-2018م.

11- تكر، جلين، معارك طرابلس بين الأسطولين الليبي والأسطول الأمريكي في القرن التاسع عشر، معرب: عمر الديراوي أبو عجيلة، مكتبة الفرجاني، طرابلس، د.ت.

12- جحيدر، عمار، آفاق ووثائق في تاريخ ليبيا الحديث، الدار العربية للكتاب، ليبيا، 1991م.

13- حسن، حسن الفقيه، اليوميات الليبية 1551-1832م، تحقيق: محمد الأسطى، ج1، منشورات مركز جهاد الليبيين، 1984م.

14- دوشي، زينب مصطفى، البحار العثماني عروج ودوره الجهادي في غرب البحر الأبيض المتوسط(1474-1518م)، مج2، ع11، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراته، سبتمبر2018م.

15- رايت، لويس، ماكليود، جوليا، الحملات الأميركية على شمالي أفريقيا في القرن الثامن عشر عرض تحليلي وسرد مفصل لحروب الولايات المتحدة ضد دول شمالي أفريقيا 1799-1805م، تعريب: محمد البعلبكي، الناشرون دارف المحدودة، لندن، ط2، 1985م.

16- روسي، إتوري، ليبيا منذ الفتح العربي حتى سنة 1911م، ترجمة: خليفة التليسي، الدار العربية للكتاب، طرابلس، د.ت.

17- زاوتر، أودو، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، دار الحكمة، لندن،2006م.

18- سامح، عزيز، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، ترجمة: عبد السلام آدم، د.ن، 1969م.

19- سعد الله، أبو القاسم، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج1، دار البصائر، الجزائر، 2007م.

20- الشتيوي، منصور عمر، حرب القرصنة بين دول المغرب العربي والولايات المتحدة، مؤسسة الفرجاني، طرابلس، 1970م.

21- شكري، م.، دليل الأستـــانة، مطبعة جرجي غرزوزي، الأسكندرية، 1909م.

22- صالح، صالح سعدون، مصطلحات التاريخ العثماني معجم موسوعي مصور، مج1، دار الملك عبد العزيز، 1437ه/2016م.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0

23- الطويل، محمد سعد، القرصنة بين تاريخين1504-1830م، ع15، مجلة الثقافة العربية، بنغازي، ليبيا، 1997م.

24- عثمان، عادل محمد، استيلاء على برغل على إيالة طرابلس الغرب 29 يوليو 1792- 29يناير1795م، حوليات آداب عين شمس، مج44، أكتوبر –ديسمبر2016م.

25- الغالبي، سلوى سعد، العلاقات العثمانية الأمريكية(1830-1918م/1236-1337ه)، مكتبة مدبولي، 2002م.

26- فريمو، جاك، فرنسا والإسلام من نابليون إلى ميتران، ترجمة: هاشم صالح، دار قرطبة للنشر، 1991م.

27- فولايان، كولا، ليبيا أثناء حكم يوسف القرمانلي، ترجمة: عبد القادر مصطفى المحيشي، مراجعة: صلاح الدين السوري، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1988م.

28- فيرو، شارل، الحوليات الليبية منذ الفتح العربي حتى الغزو الإيطالي، ترجمة: محمد عبد الكريم الوافي، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 1977م.

29- كابوفين، جورجيو، طرابلس والبندقية في القرن الثامن عشر، ترجمة: مصطفى باش إمام، مراجعة: عمر الباروني، مركز جهاد الليبيين، طرابلس، د.ت.

30- كعوان، فارس، المصطلحات الإدارية العثمانية في الجزائر، مصطلحات: الباشا، الدنوش، البايلك كنماذج، مج1، عدد خاص، مدارات تاريخية-دورية دولية محكمة ربع سنوية، جامعة محمد بن لمين دباغين، سطيف2، أبريل2019م.

31- كمالي، إسماعيل، وثائق عن نهاية العهد القرمانلي، تعريب: محمد مصطفى بازامة، دار لبنان، بنغازي، 1965م.

32- الكيب، نجم الدين غالب، الحرب البحرية بين نيابة طرابلس الغرب وأمريكا(1801-1805م)، المطبعة العصرية، طرابلس، د.ت.

33- كودري، جوناثان، يوميات الطبيب جوناثان كودري، في قلعة طرابلس الغرب 1803-1805م، ترجمة وتعليق: عبد الكريم أبوشويرب، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، 1982م.

34- المصراتي، علي مصطفى، رسائل أحمد القلي بين طرابلس وتونس، الدار العربية للكتاب، طرابلس، د.ت.

35- المصري، حسن مجيب، معجم الدولة العثمانية، الدار الثقافية للنشر، 1425ه/2004م.

36- المقرحي، ميلاد، تاريخ أوروبا الحديث 1453-1848، منشورات جامعة قاريونس-بنغازي، 1996م.

37- سيدي، محمد عبد الله، القرصنة البحرية وأمن الملاحة العربية، المركز العربي للدراسات الأمنية أبحاث الندوة العلمية الخامسة عشر، الرياض، ديسمبر 1985م.

هذا العمل مرخص بموجب CC BY-4.0